مجلة الدراسات التاريخية
مجلد 23 العدد 1 السنة 2022 ص579– ص592
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

الاستاذ فريد بنور مسيرة الباحث الشاب

Professor farid bennour young scholar's career

أد/ عمار بن خروف [1]، دة/شفيقة عيساني [2]
[1] جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله ،
amarbenkherouf@gmail.com
[2] جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله ، aissanichafika@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 19/ 06/ 2022 تاريخ القبول: 11/ 07/ 2022

Abstract:
The paper deals with one of the special scientist in the history department he is the professor and the young researcher "Farid BENOUR" known in history institute as a decent student in the licence degree then a committed researcher in the science cycle after degree inspite of his short scientific march. he was one of striving signs and committement in research and giving scientist and unfluenced , with no doubt. his students, as he leaved a special impression , his title was the distinction with teachers and scientists collegues in history, and had the witness of the doctor **BEN KHEROUF** about him.

Key words
BENOUR Farid, Department of History, Scientific Research, Professor, Researcher, Master's These, Modern history of Algeria.

الملخص:
تتناول هذه الورقات أحد الشخصيات العلمية الفارقة التي مرت على معهد التاريخ، وهو الاستاذ و الشاب الباحث ، فريد بنور، الذي عرفه معهد التاريخ طالبا خلوقا مجدا في طور الليسانس، ثم باحثا ملتزما في طور البحث العلمي وما

بعد التدرج، و على الرغم من مسيرته العلمية القصيرة ، الا أنه كـان علامة من علامات الجد و الالتزام في البحث و العطاء العلميين ، و أثر ايجابا دون شك في طلبته ، كما ترك انطباعا خاصا، عنوانه التميز لدى اساتذته و زملائه الباحثين في التاريخ، وهو ما تضمنته شهادة الاستاذ الدكتور عمار بن خروف في حقه .

الكلمات المفتاحية :

فريد بن نور ، معهد التاريخ، البحث العلمي، الاستاذ،رسالة ماجستير, تاريخ الجزائر الحديث.

أد/ عمار بن خروف [1]، دة/شفيقة عيساني [2]

مقدمة:

هناك أشخاص مميزون، يمرون في عالمنا ويتركون أثرا عميقا ، بالرغم من قصر مدة العبور، وكان الاستاذ فريد بنور من هذا النوع ، خفيف الظل ، لطيف الحضور ، طيب المعشر،شغوف بالتاريخ و فك رموزه و ألغازه ،لا يجالسه أحد الاونهل من حديثه الفائدة الكبيرة، فيجد الواحد منا نفسه قد خرج من نقاشه بمعلومة عن كتاب قيم متخصص في فترة من قترات التاريخ، أو تتضح له حيثيات واقعة تاريخية ما، إما بالنفي او بالاثبات ، و ان لم يكن لاهذا ولا ذاك فيكفي ان تلتقي به ولو صدفة، حتى يبعث فيك كمّا من الطاقة الايجابية بابتسامته وحسن خلقه ،وحديثه الذي لا يُمَّل منه.

1-1 نبذة عن شخصه ومحيطه:

ينتمي فريد بنور لاسرة جزائرية محافظة، كثيرة الافراد مثلها مثل اغلب الأسر الجزائرية حينها، وكان أصغر اخوته و أكثرهم ثقافة وعلما ومحبا للعلم ، و الثابت انه كان كثير التعلق بأخته جميلة، التي بذلت له كل العناية بعد وفاة والدته، فدعمته و آمنت بمشروعه العلمي وتعلمت منه الكثير عن التاريخ و أحداثه ، ومن فرط حرصها على مكنونه العلمي ومكتبته الثرية، قامت بعد وفاته باهدائها الى جامعة الجزائر على أمل أن يستفيد الطلبة من كتبها القيمة.

مجلة الدراسات التاريخية
مجلد 23 العدد 1 السنة 2022 ص579– ص592
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

فريد بنور من مواليد 22جوان 1966 ترعرع في بلدية الابيار بأعالي مدينة الجزائر ، تحصل على شهادة الباكالوريا في جوان عام 1987، ليلتحق بمعهد التاريخ بجامعة الجزائرفي سبتمبر من نفس السنة ، حصل على شهادة الليسانس في جوان 1991، ثم نجح في مسابقة الماجستير في التاريخ في عام 1992 ، تخصص حديث ومعاصر، ليبدأ مشواره كباحث علمي شغوف بالمجال التاريخي، و كشف خبايا وجوانب من التاريخ الوطني، حيث أتم انجاز رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر تحت عنوان " المخططات الفرنسية تجاه الجزائر 1782-1830"وكانت تحت اشراف ومتابعة، قامة من قامات التأريخ الجزائري الدكتور ناصر الدين سعيدوني ،وقد شارك في مناقشة هذه الرسالة، أهم أعمدة قسم التاريخ في التخصص، وهم الاساتذة: د/جمال قنان، دة/ عائشة غطاس رحمهما الله، الدكتور غالي الغربي، دة/ يحياوي مسعودة، و نالها بدرجة مشرف جدا،عام 1999، وكانت من الإضافات المثرية في مكتبة تاريخ الجزائر الحديث[1]

2-1 لمحة عامة عن رسالة الاستاذ بن نور:

اعتمد الاستاذ المرحوم بن نور، خطة تمثلت في عرض مختلف المذكرات والتقارير وتقاييد اعدها فرنسيون ينتسبون الى مختلف الفئات؛قناصل اقاموا بالجزائر،دبلوماسيون مهتمون بالشؤون الجزائرية،عسكريون أرسلوا خصيصافي مهمة تجسسيةالى الجزائر، او أشخاص كانت لهم فرصة للقيام بزيارة عابرة للبلاد.متتبعا التسلسل الزمني في سردها بدءاً من سنة ١٧٨٢حتى سنة ١٨٣٠،بعض هذه التقارير خصص لها فصلا قائما بذاته، والبعض الآخر، جمع عددا منها في فصل واحد، ودراسته تشتمل في مجملها على مقدمة وخمسة فصول الى جانب عدد من الملاحق والفهارس.وحاول اعطاء صورة كاملة عن محتوى هذه التقارير و المعلومات التاريخية التي تتضمنها،مركزا بالخصوص على

المعلومات ذات الطابع العسكري،التي كانت الهدف الرئيسي لها،ولقد بذل جهدا معتبرا في التوثيق وجمع المادة العلمية ،مثريا عمله بهوامش توضيحية و احالات لا غبار عليها كما وصفها الدكتور جمال قنان العضو المناقش للرسالة ، وكما نجح في جمع أغلب المخططات ووضعها بين يدي القارئ حسب وصف الدكتورة المناقشة يحياوي مسعودة.[2]

3-1 مشاريع فرنسا لاحتلال الجزائر من خلال رسالة الاستاذ بنور:

يتبين من خلال رسالة الماجستير أنه منذ مخطط لويس التاسع الرامي للاستيلاء على شمال إفريقيا،وفرنسا تعمل من أجل رسم خطط و مشاريع لغزو الجزائر.حيث زاد اهتمامها بهذه المنطقة بعد حصولها على الامتيازات التي مكنتها من معرفة مدى أهمية وثراء المنطقة و الاستثمار فيها لإنقاذ اقتصادها و حل أزماتها.

ومن بين هذه المشاريع :

أ- **دوكريسي DEKERSY 3** بمثابة مذكرة حول الجزائر،سلمها لوزارة الخارجية الفرنسي ، بقصر فرساي قبل مغادرته فرنسا حو الجزائر وكانت عبارة عن مسودة ،ولكن لم تكن تحتوي على خطة أو منهجية واضحة ،إنما كانت من اجل إقناع سياسي بلده بغزو الجزائر و السيطرة عليها ،أهم ما جاء فيها أنها سرد لوضع القناصل الرديئة ،وما يلاحظ في هذه الوثيقة هي المصطلحات المشحونة بمشاعر الكراهية و الحقد الذي يكنه سياسي و ممثلي فرنسا عامة[4] حيث قدم دوكريسي من خلالها اقتراحات حول سبل تحقيق نجاح أي حملة على الجزائر،كما أكد فكرة أن الجزائر أصبحت قوة بحرية بتحصناتها و بطارياتها ،ولا بد أن يحسب لها ألف حساب ،ولهذا السبب وجب الابتعاد عن المواجهة البحرية ،والاهتمام بمشروع بري ،كما أوصى من خلال المكتوب بضرورة النزول غرب الجزائر و الأراضي تنصيب التحصينات هناك ،ثم الزحف برا نحو المدينة بفرقتي المشاة و المدفعية لصد مقاومة الجزائريين وضرب في نفس الوقت حصار بري محكم للاستيلاء عليها من الخلف إلا أن هذا العمل خالي من أي خريطة أو

مجلة الدراسات التاريخية
مجلد 23 العدد 1 السنة 2022 ص579– ص592
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

مخطط و إنما هو عبارة عن عمل نظري من الصعب تطبيقه دون مخططات أو رسومات أو خرائط[5]

ب- مخطط دوكريسي الثاني 1791م :

على خلاف الأول حدد صاحب هذا المخطط ، من خلاله المناطق التي يمكن لفرنسا الدخول منها, ويؤكد أن كنوز القصبة كافية لتغطية تكاليف العملية[6] ،كما تطرق في هذا المشروع الى وصف شخصية الداي و وكيل الخرج ،وأصر على الجوانب السلبية لهذه الشخصيات و التي رسمهم في صورة بشعة ،من الحقد و الكراهية اتجاه فرنسا ،وكذا اتهامها بالخبث و الإجرام ،وان وكيل الخرج كان وراء سماح لرياس البحر لمهاجمة البواخر الفرنسية ،و عدد المضايقات و المخالفات و التصرفات المخالفة لقوانينها[7]،إلا أن الحكومة لم تطبقه وذلك لانشغالها بأمورها الداخلية فضلا عن العلاقات الودية بين فرنسا و الجزائر التي كانت تربط البلدين آنذاك ،وما تحصلت عليه فرنسا من مساعدات مالية و غذائية ،فأصبح من الصعب خلق مشكل بينهما[8].

ج- مشروع لوماي Le maye :

أعد فرنسوا فليب لوماي ،مشروعا مختصر و دقيق في نفس الوقت ،علما أن لوماي كان مستطلعا على الجزائر ،حيث تنقل فيها أثناء أسره ،وكانت ستة عشر أشهر فترة إقامته فيها كافية على أهم المعلومات الدقيق التي استعملها في مخططه وكان يرى انه يجب الإنزال في منطقتين في نفس الوقت الشرق و الغرب في آن واحد،ولكنه لم يعين النقطة او منطقة الإنزال بالضبط،ولا الفصل أو الفترة المناسبة للإنزال ،كما أكد على ضرورة السرعة في العملية و أن لا تفوت المدة 48 ساعة ،وأوصى أن الطريقة الوحيدة في حالة نجاح الحملة للاستيلاء هي إتباع سياسة نزع الأراضي[9].

د- مخطط ديبواتانفيل 1801م:

لقد ساهم هذا القنصل بطريقة كبيرة في تأزم العلاقة بين فرنسا و الجزائر و حتى خلق التوترات في بعض الأحيان ، من اجل الإبقاء على العلاقة متشنجة بين البلدين ،فيعتبر من صانعي السياسة الخارجية الفرنسية حسب رؤيته و طموحاته و مصالحه المادية و المعنوية و كلها تصب في نفس مسار طموحات نابليون و الذي كان يريد أن يمسح عار هزيمته في مصر باحتلال و السيطرة على المغرب ابتداء بالسيطرة على الجزائر[10].

حرر هذا المخطط في 18 نوفمبر 1809 مسلمها لوزير العلاقات الخارجية دي شامبايني De champanie في ستة و عشرون ورقة ،أعطى فيها عدة معلومات حول منطقة الجزائر ،من المساحة و المدن و السكان و التقسيم الاجتماعي وتركيبته ،وخاصة القوات البحرية و البرية ،مداخيبل الدولة و نفقاتها ،و كذا المناخ و الزراعة و التجارة و الأسرى و أخيرا الدول التابعة لها[11].

جاء هذا العمل لان نابليون اظهر نواياها الاستعمارية منذ أن كان قنصلا في ايطاليا ،و إعادة التفكير في فكرة السيطرة على منطقة شمال إفريقيا في عهد الإمبراطورية ، حيث أرسل المهندس بوتان للاستطلاع على الجزائر ،وتانفيل هو من استقبل بوتان في الجزائر عندما وصل في 1808 م و سهل له عمله[12]، وقد بقي تانفيل قنصلا في الجزائر حتى سنة 1814م ثم استدعي من طرف حكومته و أوكلت له مهمة دبلوماسية جديدة في تونس ،ليخلفه بيار دوفال[13].

هـ- مخطط تيدينا Thedenah:

فقد حرر في 18اوت 1802م و جاء في ستة أوراق عنونها ب نظرة حول ايالة الجزائر ، من اجل تلبية طلب نابليون الذي طلب من كل من له اطلاع بأحوال الجزائر كتابة تقرير مفصل بذلك ،حيث سجل تيدينا كل ما يعرفه على الجزائر ،و أعطى ملاحظات و اقتراحات و أراء حول إمكانية النزول والاحتلال[14]. فأعطى صورة عن الحكم في الجزائر ، و القائم على سلطت الداي و الثلاث بيات و القائمة على أقلية عسكرية يدعمها الداي ،وأكد على أن تدبير مخطط عسكري محكم يمكن فرنسا من الاستيلاء على الجزائر و لن تكلف فرنسا شيئا ،دائما

مجلة الدراسات التاريخية
مجلد 23 العدد 1 السنة 2022 ص579– ص592
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

اعتمادا على أموال القصبة ،واقترح أن يكون الإنزال من تنس ،ثم القيام بمحاصرة الجزائر لفرض أمر واقع على الداي ليسلم أموال الخزينة و كل المراكب الحربية ،وتتمكن فرنسا من تحضير و تطوير المنطقة[15]. كما أكد أن الهجوم البحري مستحيل و لكنه اعد مخطط عسكري و الطريق التي وجب على الجيش أن يسلكه و طريق الهجوم [16].

لكن نابليون تخلى عن الفكرة نظرا لانشغالاته ،وأرسل مبعوثين لتفاوض مع الداي ليجاد حلول سلمية وكان هذان المبعوثين هولان Hulin و بيرج Berge و اللذان أعدا هما كذلك مخططان .

و- مخطط هولان :

كلف نابليون هولان بمهمة التفاوض مع الداي من اجل أن يوقف اعتداءاته على فرنسا في البحر ،وإلا سيقود حملة ضده ،و في 16 سبتمبر 1802 م وجه إلى الداي رسالة شديدة اللهجة ،انه سيبعث حملة من ثمانين ألف جندي للقضاء على حكومة الداي[17]. اعد مشروع عنوانه ملاحظات حول الجمهورية الجزائرية في 9 أكتوبر 1802م وكان مكتوب في إحدى عشر ورقة و سلم مباشرة إلى نابليون ،تكلم فيه عن تفاصيل الأوضاع في الجزائر بكل وظائفها و طبقاتها و مقدراتها العسكرية و أكد على الصراع الموجود بين الطبقة الحاكمة العثمانية و السكان الأصليين ،ورغم أن السلطات الفرنسية أعجبت بهذا لمشروع و تحمس له تاليران ،إلا أن نابليون أن الأوضاع آنذاك لا تسمح بتطبيقه .

ي- مخطط بيرج[18] :

قام بمهمته السرية ،فاستطلع المنطقة و اكتشفها بحذر شديد حتى لا يثير الشبهات ،و رغم الظروف الصعبة تمكن و في وقت وجيز من إعطاء إحصائيات وأرقام صحيحة حول المنطقة و سلم مخطط عسكري محكم لنابليون ،لكن

اضطر هذا الأخير من تأجيله ،وذلك بسبب ترضيات الداي ،وكذا قيام الحرب بين فرنسا و انجلترا[19]

في 1805،حالت فرنسا من خلق أسباب جديدة من اجل تطبيق المخطط ،حيث أرسل نابليون حملة مع أخيه جيروم Jérôme إلى الجزائر لإطلاق سراح الأسرى ،ولكن الداي تجنب الصدام و أطلق سراح 23 أسير[20].

ما يمكن ملاحظته من خلال كل هذه المخططات أنها متشابهة من حيث الطريقة ،وان أصحابها اطلعوا اطلاع جيد للمنطقة ، حيث في معظمها تأتي ضرورة الحصار و ،واستعمال القوات البرية ، استيلاء على الأراضي ،وكل هذه المراحل سنشهدها خلال الحملة الفرنسية على الجزائر ،ما يؤكد أن الحكومة الفرنسية قامت بدراسة لكل هذه المقترحات و جمعت هم في مخطط واحد و الذي طبقته خلال حملتها على الجزائر في 1830م.

بعدها اختار وهو في طور بحث الدكتوراه، أن يواصل في نفس النسق من البحث حول تاريخ العلاقات الفرنسية الجزائرية قبل الاحتلال، فسجل لأول مرة عام 2001 عنوان بحثه في الدكتوراه الموسوم ن :" **الجزائر في القرن السابع عشر من خلال المصادر و الوثائق الفرنسية المطبوعة**"[21]، وكان الاستاذ بنور قد شرع في انجاز بحثه لكن يبدوا أن ظروفه الصحية لم تسعفه لانجاز هذا المشروع ذو الاهمية التاريخية، لما يتطلبه العمل الاكاديمي من جهد ومشقة، فلم يعد للاستاذ بنور طاقة عليها في الفترة الاخيرة من عمره ، الا انه لم يتهاون في مواصلة واجبه التعليمي و البيداغوجي، كما يمليه عليه ضميره المهني وحبه للتدريس و العطاء العلمي.

ليس أبلغ ولا أصدق من كلمة يقولها أحد أعلام معهد التاريخ في حق ذاك الباحث الشاب الذي شاءت الاقدار ان يكون عمره العلمي قصير، ولكن عطاءه كان أثقل وزنا و أنفع علما، وفيما يلي كلمة خطها الدكتور عمار بن خروف ، وفاء لطالبه فريد بنور ، الطالب الذي طالما رافقه وسار على خطى استاذه ،وكان مثله الاعلى في الاخلاص للبحث التاريخي ، فكتب الاستاذ الدكتور عمار بن خروف يقول:

مجلة الدراسات التاريخية
مجلد 23 العدد 1 السنة 2022 ص579– ص592
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

4-1 الأستاذ فريد بنور مشروع مؤرخ كبير لم يكتمل. أد/ عمار بن خروف

غادرنا في السنوات الأخيرة عدد كبير من الزملاء الأساتذة إلى الدار الباقية، وتركوا فراغا كبيرا في صفوف هيئة التدريس، والبحث في التاريخ ، مازلنا نحس بهم ، ونتأسف لرحيلهم، ولايسعنا إلا أن نترحم عليهم ونسأل الله أن يتغمدهم بواسع رحماته ، وأن يسكنهم فسيح جناته.

وممن غادرنا مأسوفا عليه في السنة الماضية الأستاذ فريد بنور، الذي تعرفت عليه في سنة 1999، لما ناقش رسالة الماجستير في التاريخ الحديث ، التي أعدها في موضوع " **المخططات الفرنسية تجاه الجزائر 1782-1830**" تحت إشراف الأستاذ القدير ناصر الدين سعيدوني حفظه الله.وتلا ذلك الإنجاز المهم، نجاح الأستاذ المرحوم في مسابقة التوظيف للفوز بمنصب أستاذ مساعد بقسم التاريخ في جامعة الجزائر.

وسعدت أنا بمعرفته بعد ذلك أكثر من عشرين سنة ، لما توليت الإشراف على رسالته التي كان يعدها لنيل درجة الدكتوراه، في موضوع : "**العلاقات بين الجزائر وفرنسا في عهد الأغاوات 1659-1671**"، ولكن الموت لم يمهله ليناقشها مع الأسف الشديد.

لقد تظافرت في الواقع عدة عوامل على إعاقة الأستاذ بنور عن التقدم في إنجازها قبل أن يفاجئه الموت ، ومنها المرض المزمن والوباء الذي عرفته الجزائر والعالم في السنوات الأخيرة وأمورا أخرى ، وقد وجدت الأستاذ فريد خلال فترة الإشراف عليه أستاذا يتميز بكثير من الأخلاق الفاضلة التواضع و الأمانة والصدق و الاستقامة في السلوك والتسامح والوفاء و الإخلاص في أداء أعماله البيداغوجية والإدارية وكل ما يسند إليه من مهام على أكمل وجه.

إن ما تحلى به فوق كل ذلك، هو طيبته ولطفه مع زملائه وزميلاته و طلبته ، بل ومع كل الناس ، مما جعله محل التقدير عندهم محبوبا من الجميع .وكان

أكثر ما لفت نظري خلال فترة الإشراف على الأستاذ فريد بنور هو حرصه الشديد على الانضباط في المواعيد،وتقديم ما يتوجب عليه تقديمه من قراءات ، وأعمال .وكان حرصه الشديد أيضا على جمع المادة المتعلقة بموضوع رسالته من المصادر والوثائق و المراجع المخطوطة و المطبوعة الموجودة في المكتبات ، ودور الأرشيف الجزائرية، والأجنبية ، وتصوير ما أمكنه منها مهما كلفه ذلك من ثمن وأتعاب.

لم يلبث الأستاذ فريد بنور أن أشتهر بين زملائه وطلبته بأنه أستاذ جمّاعة للمصادر والمراجع المهمة في تخصصه ولاسيما بتاريخ الجزائر الحديث .فغدا كل من استعصى عليه أمر الحصول على مصدر قديم أو مقال حديث يلتجئ إليه لمساعدته . وكان المرحوم لا يبخل على من يقصده بالتوجيه ، بل يعمل قصارى جهده ليستجيب لطلبه إن كان متوفرا لديه في مكتبته ،أو العمل على توفيره له من أماكن أخرى.

ويمكنني القول إن الجزء الأكبر من راتبه " المتواضع" كان يصرفه في شراء الكتب ، أو تصويرها ، بحيث لايبقى له منه للإنفاق على ملبسه ومأكله ونقله، والإنفاق على أمه وأفراد عائلته إلا القليل القليل . وإني متأكد أن المكتبة التي جمعها خلال حياته ، تتوفر على كثير من المصورات المخطوطات، ومصادر ،ومقالات المهمة جمعها بجهد جهيد من المكتبات ، والأرشيفات الجزائرية والأجنبية.

حبذا لو يحسن ورثته العمل فيجعلون مكتبته تحت تصرف الباحثين ،ليكون ثواب الانتفاع منها في ميزان حساناته، وأظن أنهم سيفعلون ذلك جزاهم الله عن ذلك خير الجزاء.

ولا يمكنني أن أغفل في هذا التقديم الوجيز للمرحوم بنور فريد عن ذكر بعض فضائله الأخرى ، والتنويه بها مثل عطائه السخي في ميدان التدريس لطلبة قسم التاريخ و الإشراف على مذكرتهم ، والإسهام في مناقشتهم . ويمكن القول إن الأستاذ أشرف على عدد كبير من مذكرات التخرج وشارك في مناقشة عددا أكبر من المذكرات ، وأن إسهام الأستاذ وعطاءه في الحصص التطبيقية كان ملحوظا

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

أيضا، قد كانت حصصه مع الطلبة تتم بطريقة مشوقة ومفيدة جدًّا لأنه كان يستغل الأعمال التي يكلف بها طلبته ليوجهاهم إلى النقاط المهمة فيها لتكون في المستقبل موضوع أبحاث معمقة في رسائل جامعية . مما جعل حصصه مع الطلبة تشهد اهتماما ملحوظا لتميزها بالعمق ،والدقة والفهم الصحيح.وكان اسهام الأستاذ في تدريس التاريخ لطلبة أقسام الكليات الأخرى مميزا، إذ كان يستغل حصص للغة الفرنسية مثلا ليدرسها من خلال نصوص تاريخية مشوقة للطلبة فكانت تحبب لهم مادة التاريخ .

ولابد من الإشارة إلى فضيلة أخرى للأستاذ بنور ألا وهي القناعة أو الاكتفاء بما يحصل عليه من راتب قليل فهو لم يكن من المتلهفين إلى جمع المال ،والاستكثار منه عن طريق الجري وراء الساعات الإضافية ، والمقالات المأجورة ، فكل ما كان يسعى إليه هو الحصول على مبلغ مالي يمكنه من تصوير مايراه مهما من مقالات ، ومصادر والمخطوطات .

وحسبي أن مشروع الأستاذ فريد بنور في الحياة كان يمتثل في الحرص على تكوين رصين ،ومعرفة واسعة في ميدان التاريخ في مختلف مناحيه وعلومه المساعدة كالجغرافيا ،و اللغة ليصبح موسوعيا في تخصصه وقدوة حسنة لطلبته وزملائه .

وقد كان الأستاذ فريد بنور في الطريق المستقيم لتحقيق مبتغاه، حيث تمكن في سنة 2008 من نشر رسالة عن المخططات الفرنسية تجاه الجزائر 1782-1830 في مجلد ضخم تجاوز عدد صفاحته 700 صفحة بقليل.

وكان قاب قوسين أو أدنى أن يقدم أطروحة الدكتوراه لينال بها مبتغاه ، ولكن الأجل لم يمهله ليتمها على النحوالمثالي الذي كان يريده. ولم يرضى أبدا بتقديمها وهو يعلم ببعض النواقص فيها .كما لم يقتد أبدا بمن سبقه من بعض الزملاء الذين قدموا راسائلهم للمناقشة ، مع ما فيها من نواقص

ونقائص، ثم قاموا بعد المناقشة بإصلاح ما وسعهم ذلكوتدارك ما لوحظ لهم من مآخذ

الخاتمة :

يمكن القول :إن كل من عرف الأستاذ فريد يشهد له على الأقل بما ذكرنا له من أخلاق حميدة ، وأعمال حسنة كثيرة .أن المرحوم فريد كان في الواقع مشروع مؤرخ كبير لو أمهله القدر ليكمل ما شرع فيه من أعمال في ميدان التاريخ مما يجعلنا نعتبر لموته فاجعة كبيرة لنا وللتاريخ .مازلنا تحت تأثيرها ولا يسعنا إلا أن نترحم عليه وعلى من سبقه ومن لحقه من الزملاء الأساتذة قسم التاريخ.

قائمة المصادر و المراجع:

1- أرشيف مصلحة البحث العلمي ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر ابو القاسم سعد الله

2- بنور فريد ،المخططات الفرنسية تجاه الجزائر 1782م-1830م ،ن،ت مؤسسة كوشكار 2008م

3- ارزقي شويتام ،نهاية الحكم العثماني في الجزائر و عوامل انهياره ،1800 م-1830م ،دار الكتاب العربي،ط1،الجزائر 2011 .

4- قنان جمال، العلاقات الفرنسية الجزائرية 1790م-1830م، منشورات متحف الجيش، الجزائر ، 1999.

5- مبارك الميلي ، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، م.و.ك، الجزائر، 1964

المقال:

6- عميراوي حميدة ، " الغزو الفرنسي للجزائر 1830م و ردود الفعل حوله " ،**مجلة سيرتا** ،العدد 3،جامعة قسنطينة،الجزائر،1980 .

7- Devoulx Albert ,les archives du consulat général de France a Alger , éd,bastide, Marseille .

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

8- Prince sixte de Bourbon ,La dernière conquête du roi d'Alger 1830, éd Chalaman Lévy ,Paris 1930

الهوامش:(*)

1- ارشيف مصلحة البحث العلمي معهد التاريخ
2- أرشيف مصلحة البحث العلمي فسم التاريخ.
3- جان بابتيست ميشال دوكرمي القنصل العام لفرنسا ،المكلف بالأعمال في المملكة الجزائر من 1782م- 1791م وهو من بين الأشخاص المتواجدين في أزمة السفينة التي تم قرصنتها في جنوب فرنسا سنة 1788 م ،للمزيد انظر: Albert Devoulx ,les archives du consulat général de France a Alger ,Marseille ,bastide , éd 1865 p 127
4- فريد بنور ،المخططات الفرنسية تجاه الجزائر 1782م-1830م ش،و،ن،ت و مؤسسة كوشكار 2008م،ص ص 07-09
5- فريد بنور ،المخططات .. ، ص ص58-99
6- فريد بنور ،المرجع السابق، ،ص 90
7- مبارك الميلي ، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، م.و.ك، الجزائر، 1964 ، ص 276.
8- ارزقي شويتام ،نهاية الحكم العثماني في الجزائر و عوامل انهياره ،1800 م-1830م ،دار الكتاب العربي،ط1،الجزائر، 2011 ، ص105.
9- فريد بنور ،المرجع السابق ، ،ص ص136-137، ص 155.
10- جمال قنان ، العلاقات الفرنسية الجزائرية 1790م- 1830م، منشورات متحف الجيش، الجزائر، 1999 ،ص ص 236-237 .
11- فريد بنور ، المرجع السابق، ص 136 .
12- نفسه.
13- -F , Ponteil ,l'éveil des nationalités et le mouvement libéral 1815-1848, PUF, paris 1968 ;pp.522-523.
14- فريد بنور ، المرجع السابق ، ص 259.

15 -حميدة عميراوي ، " الغزو الفرنسي للجزائر1830م و ردود الفعل حوله " ،مجلة سيرتا ،العدد 3،جامعة قسنطينة،الجزائر، ، ص ص 29-30 .

16 -فريد بنور ، المرجع السابق، ص 306-307 .

17 - فريد بنور ، المرجع السابق،ص ص324-326 .

18 Prince sixte de Bourbon ,La dernière conquête du roi d'Alger 1830,Challaman Lévy éd ,Paris 1930 ,P67 .

19- فريد بنور ، المرجع السابق ، ص 350-351 .

20- نفسه ،ص 352 .

21 - من أرشيف مصلحة البحث العلمي بقسم التاريخ .

1